واحرقت الملك والكفار كلهم لعنهم الله تعالى ثم اعلم
بان الصبيان الذين تكلموا في حال صغرهم خمسة احدهم هذا في
قصة الاخدود والثاني شاهد يوسف ع م حين قال ان كان
قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين الى آخره
والثالث عيسى ع م حين قال اني عبد الله الاية والرابع ما روى
في الخبر انه كان في بني اسرائيل عابد يعبد الله تعالى ولم يكن
مؤمنا باحياء الموتى وكانت له ابنة وكان العابد يخرج الى
صومعته ويمكث فيه اربعين يوما ثم يرجع الى منزله على
رأس كل اربعين وكانت شجرة نبتت في زمانه على مزبلة
لم ير الراؤن مثلها من الاشجار وكان الناس يخرجون
الى نظارتها فقالت ابنة العابد يا اماه اني اريد ان ارى تلك الشجرة
فذهبت بها امها بالليل كيلا يراها احد من الناس فلما رأتها هذه
الابنة عشقتها فاخذت ورقة منها فابتلعت ورجعتا الى البيت
فاتت على الابنة خمسة اشهر قالت يا اماه قد تحرك في بطني
شيء فقالت الام فضحتنا يا ابنتاه فقالت الابنة والله ما قربني
احد من الناس فاخبرت الام بذلك اباها على الاب فقال الاب اذا
وضعت قتلناها فلما جاء وقت الوضع القت من فمها ابنا من احسن

خلق الله

خلق الله تعالى فتعجب الناس من ذلك فلم يقتلوها فعاش الصبي
ومات فوضعوه على الجنازة ذهبوا به الى المقبرة فجلس على الجنازة
بقدرة الله تعالى وقال بلسان فصيح يا قوم ما تقولون في جدي
كيف حاله قالوا هو رجل عابد زاهد فقال لا بل انه كافر في السر
لانه لا يؤمن من احياء الموتى وقد احياني الله تعالى فقولوا له
حتى يؤمن ويتوب ثم اعلموا بان امي بريئة عما تقولون فيها
وما مسها آدمي قط وانما خرجت هي الى نظارة شجرة نبتت
في مزبلة كذا من حيث ه وجل فاخذت ورقة فبلعت فانا من تلك
الشجرة ثم مات ثانيا فقبروه والخامس صبي شهد بنبوة محمد ع م
في وقته وهو مكتوب في دلائل النبوة وهو عجب ونرجع الى قوله
قتل اصحاب الاخدود كما ذكرنا النار ذات الوقود الحطب والنفط
والزفت اذ هم عليها قعود يقاعا على الخنادق ويقال على الكراسي
جلوس حتى احرقهم الله تعالى وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود
معناه حضور ويقال معناه كانوا شاهدين على اهل الاسلام
بالاحراق والاهلاك قوله وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا معناه
ما عذبوا المؤمنين ولا طعنوا فيهم الا ان يؤمنوا معناه الا لاجل
ايمانهم بالله العزيز يقال العزيز الغالب بجميع اعدائه ويقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)